

الأغاني

أخبرني عيسى بن الحسين الوارق قال حدثني أبو هفان قال .
حدثني أبو دعامة قال كان سعيد بن وهب مألفة لكل غلام أمرد وفتى طريف وقينة محسنة
فحدثني رجل كان يعاشره قال دخل إليه يوماً وأنا عنده غلامان أمردان فقالا له قد تحاكما
إليك أينما أجمل وجهاً وأحسن جسماً وجعلنا لك أجر حكمك أن تختار أينما حكمت له فتقضي
حاجتك منه فحك لأحدهما وقام فقضى حاجته واحتبسهما فشربا عنده نبیذاً ثم مال على الآخر
أيضاً وقمت معه فداخلتها حتى فعلت كفعله فقال لي سعيد هذا يوم الغارات في الحارات ثم
قال .

(رثمانِ جاء فحكّمانی ... لا حُكْمَ قاضٍ ولا أميرٍ) .

(هذا كشمس الضحى جمالاً ... وذات كبدٍ ردّ الدجى المنيرٍ) .

(وفضلٌ هذا كذا على ذا ... فضلٌ خميس على عَشيرٍ) .

(قالوا أشرُّ بَينَنا برأى ... ونجعلُ الفضل للمشيرٍ) .

(تباذلا ثم قمت حتى ... أخذتُ فضلي من الكبيرٍ) .

(وكان عيباً بأنّ أراني ... أحرمُ حَظّي من الصغيرٍ) .

(فكان منّي ومن قريني ... إليهما وثبةٌ المُغيرٍ) .

(فمَنْ رأى حاكماً كحُكْمي ... أعظمَ جوراً بلا نكيرٍ) .

وقال وشاعت الأبيات حتى بلغت الرشيد فدعا به فاستنشدته إياها فتلكأ فقال له أنشد ولا
بأس عليك فأنشد فقال له ويلك اخترت الكبير سناً أو قدراً قال بل الكبير قدراً قال لو
قلت غير هذا سقطت عندي واستخفت بك ووصله